المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا فان ابيت الجمع فاجعل الظرف ابيه فان
ابيت فاجعل المعمول منفعلا لمحذوف والعامل المقرون بالفاء عطفا
عليه مثل عظم فكبر وادعوا الله فلا تدعوا واثروه فانتبه
تفتازاني على الكشاف باختصار قوله ومكانك بمعنى
اثبت فيكون لازما وحكى الكوفيون نصب بنصبه وانه يقال
مكانك زيدا اي انتظره قال الدماميني ولا ادري ما الحاجة الى
جعل مثل هذا الظرف اسم فعل وهلا جعلوه ظرفا على
بابه وانما يحسن دعوى اسم الفعل حيث لا يمكن الجمع
بين ذلك وذلك الفعل بخصوصه وعليك واليك واما
اذا امكن فلا فانه يصح ان يقال اثبت مكانك وتقدم
امامك وتأخر وراءك اسكت صه الخ قوله ولا يقاس على
هذه الظروف اي المسموعة غيرها مما لم يسمع لخروجها عن
اصلها وما خرج عن اصله لا يقاس عليه والمراد بالظروف
ما يعم الجار والمجرور كما صرح به الدماميني قوله بل
تقليس الخ مشروط كونه على اكثر من حرف احترازا من نحو بك
ولك دماميني قوله وشذ قولهم عليه رجلا ليسني ليلزم
ولشذوذه رد في المغني قول بعضهم في فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان عليه ليلزم ليغير
صريحا وجوب التطوف بالصفا والمروة على انه ليس
المقصود من الآية ايجاب التطوف بهما بل ابطال ما كانت
الانصار تعتقده في الجاهلية من تحرج التطوف بهما حتى
سألوه عليه الصلاة والسلام عن ذلك وقالوا يا رسول
الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فانزل الله
تعالى ان الصفا والمروة الآية كما في صحيح البخاري عن
عائشة في قصة ردها على ابن اختها اسما عروة بن الزبير
في زعمه ان الآية لرفع الجناح عن من لم يطوف بهما بانه
لو كانت كما زعم لكانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وانما
هي لابطال معتقد الانصار قال في المغني مع ان الايجاب
لا يتوقف على كون على اسم فعل بل كلمة على تقتضي ذلك مطلقا

انتهى

انتهى واما قوله عليه الصلاة والسلام يا معشر الشباب
من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه
بالصوم فقد حسنه الخطاب وقال ابن عصفور اذن
عليه خبر والصوم مبتدأ والباء زائدة انتهى قارضي
وقوله فقد حسنه الخطاب عبارة كفقد حسنه كون غير *بعضهم*
الغايب فيه واقعا على مخاطب لانه بعض المخاطبين اذ بقوله
من استطاع منكم قوله يعني اوليه فيه نظر لان اول
متعد الى اثنين وعلى لم يتعد الا لمفعول واحد فكيف يكون
هو ومسماه مختلفين وقد يقال انه مثل امين واستجب
والظاهر انه اسم لقولك لالزم اي لفعل مضارع مقرون
بلام الامر فانه متعد لواحد لان عليك وعليه اسمان لفعل
اللزوم وكذا الاحرفان قلنا يلزم دخول لام الامر على
فعل المتكلم قلنا لزومه غير مضار ففي التنزيل ولنحمل
خطاياكم وفي الحديث قوموا فلاصل لكم انتهى دماميني وقوله
وقد يقال انه مثل آمين واستجب متعد كما سيأتي في الشرح *اي في اختلاف الاسم والمسمى فان امين لازم واستجب م*
وقوله والظاهر الخ يؤخذ منه ومن تفسير الشرح عليه
رجلا ليلزم ان المراد بفعل الامر الذي جعل الظرف
اسماله ولو تقديرا ما يشمل المضارع المقرون بلام الامر
وبهذا يسقط استشكال البعض تفسير الشرح المذكور
قوله بمعنى تنحى قياسا ما قبله وما بعده وهو المناسب
للمعنى ان يؤتى بالامر فيقال تنح وفي نسخة الى تنح
بالامر وعليها لا اشكال انتهى زكريا وقوله وعليها لا اشكال
فيه ان هذه النسخة ايضا لا تناسب المعنى والذي في التسهيل
وشرحه للدماميني تنحى بلفظ المضارع كما في النسخة الاولى
فتامل قوله اختلف في الضمير الخ كون الكاف في عليك
واخواته ضميرا مذهب الجمهور وذهب ابن بابشاذ الى انها
حرف خطاب كالكاف في ذلك ويرده عدم استعمال الجار
وحده وقولهم علي وعليه فان الياء والهاء ضميران اتفاقا
وحكاية الاخفش على عبد الله زيدا ما مبني قوله نحو صه

Copyright © King Saud University